

## المحامي د. شربل عون عون: نتمنى على فخامة "الرئيس" اعتبار مسألة قانون العمل والضمان الاجتماعي إحدى أهم أولويات عهده

الأربعاء ١٦ تشرين الثاني ٢٠١٦ | 10:03 | الموجز اليومي



دولة القانون" التي ننتظرها جميعاً في العهد الجديد، ما هو مفهوم هذه الدولة وكيف يتم بناؤها؟ للإجابة عن هذه الأسئلة كان لـ"الإقتصاد" هذا اللقاء مع المستشار المعتمد لدى عدة هيئات دولية، المحامي د. شربل عون عون

### كثيراً ما نسمع بدولة القانون ماذا نعني بدولة القانون من الناحية الحقيقية؟

دولة القانون لها معانٍ عدة، ومن أهمها خضوع واحترام الدولة بكافة سلطاتها لمجموع القواعد القانونية اي احترام جميع سلطات الدولة التشريعية والتنفيذية والقضائية لأحكام القانون والأنظمة. ان اهم ما يطلبه الشعب من قيام دولة القانون هو ضمان الحقوق والحريات الفردية، فالجميع يطمح الى حماية اجتماعية من قبل الدولة والى حرية الفرد عبر عدم تعسف السلطة العامة

والاهم ما يطلبه الشعب هو استقلالية القضاء، لأن استقلالية هذا الاخير يشكّل المرتكز الاساسي لقيام دولة القانون. عندما يكون القضاء مستقلاً في عمله وغير خاضع لحزب معين أو سلطة معينة، عندها يمكن للقاضي أن يحكم ويطبق الجزاء على من يخالف القانون مهما علا شأن هذا الشخص أو مركزه السياسي. أن استقلالية القضاء مما لا شك فيه بأنه أمر صعب في لبنان وخصوصاً لأننا في بلد صغير والجميع يعرف بعضه ناهيك عن التدخلات السياسية التي يطمح اليها البعض في عدد كبير من الملفات القضائية. برأيي ان السلطة الفاسدة يمكن أن تؤدي الى فساد القضاء وليس العكس

## لماذا برأيكم هناك عدم ثقة بين الشعب والسلطة السياسية بشكل عام؟ وهل يمكن للرئيس الجديد أن يلعب دوراً في هذا الشأن؟

في الحقيقة ما حصل في الآونة الأخيرة بخصوص ملف النفايات قد جعل الشعب يشمئز من تصرفات حكّامه. ماذا كان يفعل الوزراء في الحكومة في تلك المرحلة؟ لماذا لم يحاسب المسبّب وما هي الاجراءات التي قامت بها الدولة من اجل الحد من تلك المهزلة؟

ماذا عن المواد الغذائية المضرة بالصحة والتي هي موجودة في الأسواق، وماذا عن الكحول المضروبة الموجودة في المطاعم؟

كل هذه الأمور لا يمكن ان تصحح الا بعد انتشار دولة القانون والقضاء على الفساد في الدولة بشكل عام. في ظل عدم قيام دولة القانون فإن الجميع هو خاسر مهما كانت طائفته او مذهبه. ثقة الشعب بالحكام يمكن أن تبدأ عند محاسبة الفاسدين ولعل أهم ملف الذي ينتظر الشعب المحاسبة بموجبه هو ملف النفايات والمطلوب من الرئيس .عون الطلب من المعنيين انزال اشد العقوبات بالجهة المسببة لمسألة النفايات في لبنان

لقد أطلق فخامة الرئيس اسم "قصر الشعب" على القصر الجمهوري، ولماذا برأيي لا نفعل نفس الامر بالنسبة للحكومة؟ لماذا لا تكون حكومة الشعب عن طريق فتح ابواب الوزارات للشعب اللبناني واعطائهم امكانية محاسبة كل وزير من ضمن اعمال وزارته عن طريق تسهيل أمور الشكاوى امام الشعب عن كل وزير مخالف للقانون وكل مدير عام أو موظف عام

## ماذا عن قضايا العمل والضمان الاجتماعي؟ ماذا عن حقوق الأجير؟

في الحقيقة نتمنى على فخامة الرئيس العماد ميشال عون اعتبار مسألة قانون العمل والضمان الاجتماعي من احدى أهم اولوياته في هذا العهد

المطلوب هو اعطاء هيئة لوزارة العمل من خلال فرض عقوبات صارمة بحق ارباب العمل المتخلفين عن تطبيق أحكام القانون، وهذا الامر لا يمكن أن يتحقق الا بعد زيادة عدد المفتشين لدى وزارة العمل لان عددهم الحالي هو ضئيل ووزير العمل لا يمكنه أن يفعل الكثير بهذا الشأن الا بعد دعمه من قبل الحكومة ورئيس الجمهورية. زيادة فعالية التفتيش لدى وزارة العمل من شأنه ان يقلل من نزاعات العمل الفردية أمام المحاكم التي عادة تطول كثيرا. ولا تشجّع الاجير من اللجوء اليها الامر الذي يؤدي الى هدر حقوقه

كما والمطلوب محاربة الفساد لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عن طريق فرض عقوبات على المتخلفين من دفع الاشتراكات. الجميع يتكلم عن فساد لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وانا لا اعلم لماذا لا يتم محاربة هذا الفساد؟ أن الاجير يخسر من تعويض نهاية خدمته عند عدم التصريح عن اجره الحقيقي لدى الضمان، ناهيك عن بعض ارباب العمل الذين لا يصرحون على الاطلاق عن اجرائهم لدى الصندوق

الوطني للضمان الاجتماعي. والوضع هو مذري تماما في المناطق البعيدة عن المدن الأساسية إذ لا يتم التصريح عن الاجراء على الاطلاق

المطلوب ايضاً التكلم مجددا عن ضمان الشيخوخة. بعد سن 64 لا يمكن للاجير ان يستفيد من أي ضمان صحي في ظل التشريعات الحاضرة وكما لا يستفيد من أي معاش تقاعدي

أخيرا يمكننا الإشارة بأن قانون العمل والضمان الاجتماعي المعمول بهما حاليا بحاجة الى عدة تعديلات جذرية، إذ هناك عدد كبير من المواد باتت قديمة ولا بد من تعديلها لكي تصبح على مستوى الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الملزمة والتوصيات غير الملزمة التي تصدرها منظمة العمل الدولية من حين الى اخر